

في السعودية ... 200 دولار للتلاعب بقائمة "الترند" في تويتر

كشف تحقيق لمدونة "بي بي سي ترند"، التي تغطي القضايا والموضوعات المنتشرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، عن شركات تعمل في السعودية على الترويج لهاشتاغات من خلال حسابات وهمية مقابل مبالغ مالية، بما يخالف قواعد موقع تويتر.

وتظهر في قائمة أكثر الهاشتاغات انتشارا في السعودية، أو "الترند"، هاشتاغات قد يتعجب البعض من سبب انتشارها الواسع.

ومن بين تلك الهاشتاغات #خروف_مشوي_المجمر_0566692222.

ظهر الهاشتاغ في قائمة "الترند" في السعودية وورد عليه أكثر من 17 ألف تغريدة حينها.

وكشف تحقيق بي بي سي أن السبب وراء وصول ذلك الهاشتاغ وغيره إلى قائمة "الترند" في السعودية هو ترويج من شركات غامضة مقابل مبالغ مالية.

وتستخدم تلك الشركات حسابات وهمية التي تنشر بدورها تغريدات تحتوى على الهاشتاغ حتى يصل إلى قائمة "الترند".

قائمة "الترند" هي القائمة التي يعرضها تويتر في موقع مميز على صفحته الأولى، وتضم الهاشتاغات الأكثر انتشارا في بلد أو مدينة معينة وفق اختيار المستخدم.

ويمكن للمستخدم اختيار مدينة داخل دولة ليرى أكثر الهاشتاغات انتشارا بتلك المدينة.

وتظهر في القائمة الهاشتاغات أو الأسماء في ترتيب من حيث معدل انتشارها، وليس فقط من حيث عدد التغريدات التي وردت على تلك الهاشتاغات.

ويمكن لشركات أن تدفع لشركة تويتر مبلغا ماليا حتى يقوم بترويج الهاشتاغ على صفحته.

ولكن ترويج تويتر لتلك الهاشتاغات يكون واضحا، كما يظهر في الصورة أدناه.

"ألف مبروك فهيمه"

وتوصل تحقيق مدونة "بي بي سي ترند" إلى أن شركات غامضة في السعودية بمقدورها بالفعل أن توصل
هاشتاغات إلى قائمة "الترند" مقابل مبالغ مالية تعتبر بسيطة.

وتواصل فريق "بي بي سي ترند" مع الشركة التي روجت لهاشتاغ #خروف_مشوي_المجمر_0566692222 وأوصلته
إلى قائمة الترند في السعودية.

وبعد مفاوضات في مراسلات عبر تطبيق واتس آب، وافقت الشركة على ترويج الهاشتاغ اخترعه "فريق بي بي سي
ترند" حمل عنوان "#ألف_مبروك_فهيمه" ليصل إلى قائمة "الترند" بالسعودية، مقابل 200 دولار أمريكي.

وفي بداية الأمر قالت الشركة إنها لن تستطيع أن توصل الهاشتاغ للقائمة وذلك لطغيان حدث عالمي على
اهتمامات المغردين حينها.

ولكن بعدها ببضعة أيام تمكنت الشركة من إيصال الهاشتاغ المقترح إلى قائمة أكثر الهاشتاغات تداولاً

في مدينة جدة السعودية، كما تظهر الصورة.

وصل الهاشتاغ إلى المرتبة السادسة في قائمة "الترند" بمدينة جدة

وتمكنت الحسابات الوهمية التي تستخدمها الشركة في رفع معدل استخدام الهاشتاغ إلى أكثر من 600 تغريدة.

وبعد وصوله إلى قائمة "الترند" بدأ المستخدمون في استخدامه متسائلين "من هي فهيمة؟"

بينما غرد حساب آخر كاتبا "أنا أعلم من هي فهيمة، لقد أنجبت توأمين!".

حدود الحسابات الوهمية

وهناك حدود لقدرات تلك الحسابات الوهمية على الترويج لهاشتاغ معين.

فرغم أن الشركة وحساباتها الوهمية تمكنت من إيصال الهاشتاغ إلى قائمة الترند بمدينة "جدة"، لكنها أخفقت في إيصاله إلى قائمة "الترند" العامة في المملكة السعودية والتي تشمل جميع مدنها.

ولكن قدرة تلك الحسابات على إيصال هاشتاغ إلى قائمة الترنند في بلد يعد الأكثر استخداما لتويتر في العالم العربي أمر مثير للإعجاب.

ووفقا لإحصائية صدرت عام 2014 فإن السعودية لديها 2.4 مليون مستخدم نشط لتويتر، وهو ما يشكل أكثر من 40 بالمئة من إجمالي المغردين النشطين العرب.

وحاول فريق بي بي سي ترند الإتصال برقم الشركة التي تواصل معها الفريق عبر الواتس اب، ورد على الاتصال رجل نعى أن تكون شركته تقوم بالترويج لهاشتاغات.

البعد السياسي

وعلى الرغم من أن معظم الهاشتاغات التي يروج لها بتلك الطريقة هدفها ترويج تجاري، فهناك احتمال أن تستخدم تلك الأساليب للترويج لآراء سياسية.

ويقول مارك اوين جونز، وهو محاضر في تاريخ الخليج والجزيرة العربية بجامعة اكستر الإنجليزية، إنه لاحظ خلال الأزمة الخليجية بين قطر ودول المقاطعة الأربع حسابات عديدة على تويتر تنشر شائعات ومعلومات خاطئة.

ويضيف: "تلك الحسابات الوهمية يمكنها أن تتلاعب بعقول مستخدمي تلك المواقع الذين لا يعلمون حقيقة تلك الحسابات."

تويتر يتصدى

وفي تصريح لبي بي سي تقول شركة تويتر إن محاولات التلاعب بقائمة الترنند ليست بالجديدة.

ويضيف: "تويتر يستثمر بقوة في جهود التصدي لتلك المحاولات، ويعمل على عدم إدراج التغريدات المبرمجة في حساباته لمعدل انتشار الهاشتاغات. كما نحاول أن نواكب تغيير هؤلاء المتلاعبين لأساليبهم بتطوير قدراتنا التكنولوجية في الكشف عنهم."

وتقول شركة تويتر إنها تنجح وبشكل يومي في ضبط نحو 130 ألف حساب يحاول التلاعب بقائمة "الترند".